وقوله فى الخمر .

(وأمطر الكأس ماء من أبارقه ... فانبت الدر فى أرض من الذهب) .

(وسبح القوم لما أن رأوا عجبا ... نورا من الماء فى نار من العنب) .

وقوله فى الآذريون .

(كأن آذريونها ... والشمس فيها عالية) .

(مداهن من ذهب ... فيها بقايا غالية) .

ومن تشبيهاته التى تفرد بها قوله .

(والريح تجذب أطراف الرداء كما ... افضى الشقيق إلى تنبيه وسنان) .

وقوله فى المعتضد .

(ما يحسن القطر أن ينهل عارضه ... كما تتابع أيام الفتوح له) .

وقوله .

(أطال الدهر فى بغداد همى ... وقد يشقى المسافر أو يفوز) .

(ظللت بها على رغمى مقيما ... كعنين تضاجعه عجوز) .

وقلائد تشبيهاته ولطائف تمثيلاته أكثر من أن تحصى .

300 - (عتاب جحظة) يشبه به كل مارق ولطف لقوله .

(ورق الجو حتى قيل هذا ... عتاب بين جحظة والزمان) .

وللبديع الهمذانى من رسالة له إخوانية بيننا عتاب لحظة كتاب جحظة واعتذارات بالغة كاعتذارات النابغة